

تفسير سورة البقرة، الآية 422-522، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل وهو اصدق القائلين ولا تجعلوا الله عرضة ايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم. هذه الآية ذكرها الله عز وجل بعد حديثه عن احكام علاقة الرجل مع زوجته - [00:00:00](#) المناسبة في ذلك ان الله عز وجل ذكر هذه الآية بعد ان تطرق وتحدث الى عما يحصل بين الزوج والزوجة من بعض الاحكام المتعلقة بها. ومنها ومنها موضوع المحيض. وبعد - [00:00:30](#) ذلك تحدث الله عز وجل عن موضوع الايلاء الذي تحدثنا عنه في الدرس الماضي. وهو ان يقول الرجل والله لا اقربك شهرا او اربعة اشهر او اقل او اكثر. فلاحظوا ان هذا الموطن اتي - [00:00:50](#) في كتاب الله سبحانه وتعالى ليس كما يقول المستشرقون بانها اقحمت الآية اقحاما في القرآن وفي سورة البقرة تحديدا لانهم يقولون ما مناسبة ان تكون الآية ولا تجعلوا الله عوضا لايمانكم ان تبروا وتتقوا - [00:01:10](#) وقول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ما مناسبة ان تكون الايتين بين آيات تتحدث عن موضوع علاقة الرجل مع زوجته فنقول ان هذا الخطاب القرآني اوقع في النفس. واسبر في الغور - [00:01:30](#) البشري ان يكون هنالك تذكير من الله عز وجل بان ينتبه المرء من ممارساته والفاظه المتعلقة بالحلف واليمين. وخاصة ان العرب اذ ذاك كانوا يقسمون كثيرا وكانوا يحلفون فلذلك اتت هذه الآية ما بين الايات. اتت الايتين ما بين الايات المتحدثة عن ذلك. كمنااسبة - [00:01:53](#) وكتوطئة وكتوطئة وهذه وهذا علم عظيم اسمه علم موطنات القرآن علم توطئة آيات بعضها لبعض وهو علم قل من يكتب فيه حتى الى هذا اليوم. وهو ان توطأ الآية يعني تمهد الآية - [00:02:23](#) لاشياء عظيمة جدا. نستطيع ان نقول انه يراد بها كلمات مهمة وعظيمة تؤسس ما بعدها. فهنا الله عز وجل نهى وقال ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم. لا تكثرُوا من والحلف بالله عز وجل واليمين لا تجعلوا الله عرضة - [00:02:43](#) لا تجعلوا الله سبحانه وتعالى الحلف بالله لا تجعلوا الله يعني لا تجعلوا الحلف بالله. وهذا يدل على ان آ الله عز وجل لا يريد من عبد ان يكثر من ذكره في موطن لا يستحق ان يذكر فيه. في موطن لا يستحق ان يذكر فيه سبحانه وتعالى - [00:03:09](#) خاصة اذا اراد الانسان ان يمنع عن نفسه اعمال خيرا واعمال آ فضل واعمالا فيها اصلاح ولذلك قال ولا تجعلوا الله عرضة يعني عاقبا او مانعا لكم لا تجعلوا الله عرضة لكم. لو ان رجلا - [00:03:33](#) ان قال اقسم بالله العلي العظيم لن اقربك شهرا. او لن اقربك شهرا هذا القسم هذا القسم في حقيقة الحال لو اننا اردنا ان ننظر اليه سنجد انه حرم على نفسه امرا. فالله عز - [00:03:53](#) عز وجل لا يريد من العبد ان يقول ذلك. فلذلك ينبغي ان يشرف ذكر الله في هذا الموطن. ولا تجعلوا الله عرضة لاي سميت اليمين يمين لانها هي اليد التي تحب عند العرب تستحب عند العرب ولذلك سميت اليد - [00:04:12](#) اليمنى وكانوا يضعون ايمانهم بعضها فوق بعض. وكانت هذه طريقتهم ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم فكانوا اذا اذا تحالفوا حلفوا ووضعوا ايديهم اليمنى بعضها على بعض - [00:04:32](#) حتى يعقد اليمين ويصرموها ويقطعوها ويكون هنالك مجال للتنازل عنها. فلذلك الله عز وجل الا ينهى عباده ان يكونوا كذلك. وان يكثر الانسان من مثل هذا. قيل ان سبب نزول هذه الآية - [00:04:52](#)

عدة اقوال قيل ان سبب نزولها ان ابا بكر رضي الله عنه وارضاه وقد كان ينفق على مسطح وحينما تحدث في قائلة القيلة الكاذبة عن ام المؤمنين عائشة المبرأة الطاهرة رضي الله عنها وارضاه اقسم بالله - [00:05:12](#)
الا ينفق عليها الا ينفق عليه. وكان قد وقع في القذف. الاية معروفة ولا يأتي لاولي الفضل منكم والسعة الى اخره في سورة لكن هنا قيل انه من من اسباب النزول قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم من اسباب نزول هذه الاية ان ابا بكر اقسم بالله - [00:05:32](#)

عز وجل على هذا. وقيل انه ابا بكر كذلك اقسم على الا يضيف له اضيافا كانوا قد غدروا وفعلوا اعمال سيئة قبيحة فاقسم بالله عز وكان ابو بكر كريما مضيافا. معروف انه من اكرم العرب رضي الله - [00:05:54](#)
تعالى عنه وارضاه. وكان رزقه مباركا. وكان يدخل عليه في اليوم كما يدخل على كبار التجار ولكنه كان يكثر من الصدقة ولذلك ابقيت لهم الله ورسوله تفهم هذه اللفظة لابي بكر رضي الله عنه وارضاه انه حينما قال ابقيت لهم الله ورسوله - [00:06:14](#)
انه كانت صفقة يمينه. وهكذا هذا كان في التجارة سماها سوق الصفقات. صفقة يمينه صفقة مباركة. فكان اذا دخل بورك له وربح ربحا كبيرا. كان فكان مضيافا. كان يضيف الناس ويقرأ الضيف رضي الله عنه - [00:06:34](#)
وارضاه. فاقسم بالله الا يغيبه. فانزل الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم. هذا من ضمن الاسباب النزول. وقيل ان ان من اسباب النزول كذلك ان عبد الله بن رواحة - [00:06:54](#)

كان آآ قد يتزوج آآ اخته آآ شخصا ما وكان ختنه. اي نعم. يعني كان ذلك الشخص قد تزوج اخت عبدالله بن رواح ها وكان قد جرى بينهما كلاما شديدا فاقسم بالله الا يصلح بينهما. اقسم بالله الا يكون عاملا من عوامل الاصلاح. بينه وبين - [00:07:08](#)
بين زوج اخته اي نعم ولكن الله عز وجل انزل هذه الاية وهذا هو الاقرب والله تعالى اعلم هذه هذه السبب للنزول هو الاقرب. ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم الاقرب ان عبد الله بن رواحة كان يريد ان لا - [00:07:28](#)
الا يوفى او لا يدخل في الاصلاح مع زوج اخته. فاذا ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم. ذكر الله على اللسان شريف ومكانه في القلب منيف. ولكن الانسان ينبغي عليه ان يذكر الله سبحانه وتعالى في مواطن عظيمة. احيانا يجري على اللسان بعض - [00:07:46](#)
للاقوال وبعض المقولات مثل ان يقال لا والله وبلى والله وكلا والله وفعلته والله فهذا سئلت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه اي نعم فقالت ان هذا من اللغو وسأأتينا ان شاء الله تعالى الحديث عن ذلك. لكن القصد ان - [00:08:08](#)
الانسان من اليمين لان الله عز وجل يقول واحفظوا ايمانكم وقد ذم الله عز وجل كثرة الحلف به حلاف هماز بيمين. آآ نعم. آآ وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يحب من العبد ان يكثر من الحلف. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقسم بالله. ولكنه يقسم في مواطن - [00:08:28](#)

استدعي القسم وتستدعي اليمين. اي نعم. ولانهم كانوا يرون ان اليمين ينبغي ان ان اه اه ان تنجز فاذا كانت اما بعد اذا علم العرب اليمانين انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها اذا كان يقول الانسان اما بعد فان - [00:08:53](#)
خطيبها وحقيق بها فانهم كذلك يعظمون من امر اليمين. امر جميل عند العرب معظمة جدا. ولذلك كانوا كيف يمكن ان نرجع الى زوجنا ونحن اقسمنا بالله الا نرجع؟ ونحن اقسمنا بالله الا نرجع. كيف يمكن ان آآ نعاشرها - [00:09:13](#)
ونحن اقسمنا بالله الا نفعل الى غير ذلك. فهذا الله عز وجل يبينهم في الاصل. لا تجعلوا الله عرضة لايامانكم. ثم قال ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس. يعني لا تجعلوا ذلك معائقا لكم لا تجعلوا الله عرضة لايامانكم - [00:09:33](#)
ولكن لا تجعلوا هذا اليمين عائقا لكم عن ان يكون هنالك اصلاح بينكم وبين ازواجكم. ولذلك قال ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس البر هو فعل الخير بشكل عام وقد قيلت فيه اقوال عديدة لكن الاقرب ان ان البر فعل الخير ان تبروا وهذا يعني ان يفعل الانسان كل - [00:09:53](#)

اعمال الخير. نعم. وقيل انه وجه طلق ولسان لين. ان البر امر هين وجه طلق ولسان لين. وقيل الاخرى في البر اي نعم ولكن البر في حقيقته هو ان يفعل الانسان اعمالا جليلة من اعمال الخير. فلذلك قال الله عز وجل - [00:10:16](#)

ان تبروا اذا ان يكون هنالك البر كيف يمكن ان يحصل هنالك بر وتقوى؟ قال ان تبروا وتتقوا. تتذكرون حينما قلنا يا اخواني ان التقوى في القرآن الكريم ينبغي علينا ان نفهمها فهما مناسباً لسياق الآية في داخل تركيب الدلالات المتعلقة في الآية - [00:10:36](#) لما نفهم اه معنى التقوى حينما يتحدث الله عز وجل عن موضوع التقوى داخل موضوع الحلف بالله عز وجل لما يتحدث عن موضوع التقوى داخل موضوع الجهاد في سبيل الله. لما يتحدث الله عن موضوع التقوى داخل موضوع الطلاق. هذه لها مناسبات. طب ما معنى ان تبروا - [00:10:56](#)

وتتقوا وتصلحوا بين الناس هذا آآ ماذا ماذا يمكن ان يكون ذلك؟ الاصل في الامر كراهة اليمين. ولذلك هنا تكره اليمين مثل النذر لما النبي عليه الصلاة والسلام قال السلام قال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج من البخيل. فالفقهاء قالوا ان النذر مكروه. والحلف بالله عز وجل - [00:11:16](#)

الحلف بالله عز وجل كذلك كثرته مكروه. فكيف اذا حلف الانسان على الا يقرب زوجه والمعروف ان عند الفقهاء ان بين احكام النذور واحكام الايمان علاقات وآآ اشتراكات كثيرة جدا. فهذا مهم جدا يعني - [00:11:39](#) باب الايمان وباب النذور من من الابواب التي يشتبه بعضها مع بعض. لكن هنا قال ان تبروا وتتقوا اذا هو يكره لكم ذلك. فكيف يمكن ان تفعلوا هذا ان تفعلوا الخير. تقصدوا فعل الخير. وكيف يمكن ان تقصدوا فعل الخير؟ الا تمتنعوا من من فعل البر اذا دعيتم اليه. اذا - [00:11:58](#)

عرفتم الا تقربوا من عمل خير وهذا ليس مقصورا كذلك على الرجل في علاقته مع زوجه. لو انه قيل لرجل تعال نصلح بينك وبين فلان. فيقول اقسام بالله انا قسمت بالله الا اصطلح مع فلان وان لا اتكلم معه. هذا يثقل فيه. يدخل فيه كل الاعمال التي يعني تكون بين - [00:12:18](#)

الرجل بين تعاملاته مع الناس. قال انت بر وتتقوا اي نعم. وان تبروا وتتقوا. ان تبروا وتتقوا وهنا وقاية وان تفعل شيئا يجعلك متقيا لنار جهنم. ما الطريقة المناسبة الان ان تكفر - [00:12:38](#) عن يمينك ان تكفر عن يمينك. البر هو ان تقصد فعل الخير. ان تقوا هنا معنى التقوى ان تكفر عن يمينك. ولذلك لما يأتي احد قل لما قيل ليزيد بن كميث اتق الله اصفر وارثه مصفرا - [00:12:58](#)

وقال انها كلمة عظيمة واهتز. بعض الناس كذلك يريد ان يحتاج الى كلمة اتق الله بشرح معناها. ما معنى اتق الله؟ لما تقول يا فلان اتق الله ما معنى اتق الله؟ كثير من الناس يقولوا اللهم اجعلنا من المتقين. وخلاص بيمشي. لأ اشرح له المعنى. وضح له ايش المراد من هذه من هذه - [00:13:16](#)

الدلالة ان تتقوا هنا الكفارة. كفارة اليمين كفارة اليمين. ولذلك ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا الا كفرت عن يميني وفعلت الذي هو خير. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فاذا من حلف - [00:13:36](#)

على يمين ورأى غيرها خيرا منها فالتقوى هنا لله عز وجل ان يكفر عن يمينه وان يفعل الذي هو خير وهو البر لكن هنا يسميه علماء اللغة هنا يسميه علماء اللغة تقديم وتأخير تقديم وتأخير يراد به خصوصيته - [00:13:56](#) قال الا الا كفرته عن يميني وفعلت الذي هو خير. لانه الاساس ان يفعل الخير قصدا في ارادته ثم يكفر عن يمينه ثم يفعله عملا ثم يفعله عملا. فلذلك جرى هنا تقديم وتأخير. فلذلك ان تبروا وتتقوا وهنا كذلك - [00:14:16](#)

مفهوم التقوى ان يراعي ان يراعي حقيقة الكفارة. يعني ما هي كفارة اليمين؟ ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان كفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام. فاذا - [00:14:36](#) هذه هي الكفارة هذه الكفارة. اذا اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم عشرة مساكين. مش مسكين واحد كفارة عشرة اشخاص اطعام عشرة مساكين. حقيقة التقوى هنا مرادى. طبعا هذا هو قول الجمهور خلافا لاستاد الحنفية. الحنفية قالوا -

[00:14:56](#)

يجوز ان يكون هنالك اطعام لشخص واحد بما يكفي عشرة من الاشخاص عشرة من المساكين. الجمهور من الفقهاء قالوا الله سبحانه وتعالى ما نص وما ذكر عشرة مساكين الا للدلالة على ان هؤلاء العشرة يرادون - [00:15:16](#)

ثقة من الله سبحانه وتعالى. فاذا اصوليا مصطلحيا انه يراد الانفاق على عشرة من المساكين. ولاحظ هنا ان الكفارات في اليمين ليس لها علاقة بالله سبحانه وتعالى الله عز وجل ما قال للعبد لاحظوا الكفارات التي تكون عادة كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة -

[00:15:36](#)

الايلاء والكفارات بشكل عام كلها تعود على البشر. لا تعود على الله سبحانه وتعالى. يعني الله عز وجل سبحانه وتعالى لما يأتي احد فيقول آآ اريد ان افعل كفارة اتقرب بها الى الله عز وجل. تقربك لله بان تخدم عباد الله بهذه الطريقة. هذا الاساس ان لم - [00:15:56](#)
ان تجد فصيام ثلاثة ايام. نعم. فصيام ثلاثة ايام. في هذا في هذا الموطن. ولذلك نجد ايها الاحبة الكرام ان حتى كفارة مثلا من جامع زوجه في نهار رمضان. الكفارة في الاساس ما هي؟ عتق رقبة. فان لم يجد - [00:16:16](#)

فاطعام ايش؟ فاذا فصيام ايش؟ الشهرين متتابعين فان لم يجد في اطعام ستين مسكينا. فالاساس هو عمل الخير للبشر. يعني الكفارة ليست عبادة ذاتية لاحظوا يا اخوان الكفار ليست عبادة ذاتية اه بيسموها العلماء عبادة قاصرة خاصة بين العبد وبين ربه.

[00:16:36](#) - الكفارة

عمل خيري للانسان للبشر عمل خيري للانسان وللنفس واساسا طبعاً اهل الاسلام. اذا ان تبروا وتتقوا. نعم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس كذلك هنا مفهوم الاصلاح بين الناس. ما هو اذا انتم اصلحتم انفسكم وصلحت احوالكم اصلحت ما بينكم وبين الناس. فيكون -

[00:16:56](#)

ذلك داعية لكم الى توسيع مفهوم الاصلاح. انك اذا اصلحت حالك مع غيرك قال ان تصبح حالك مع غيرك اولاً ثم تصلح احوال غيرك.

ولذلك هذا ان تبروا وتتقوا هذا في العبد - [00:17:25](#)

خاص بعد ان بر واتقى وكفر وان تصلحوا بين الناس يمارس هذا الاصلاح وان يكون هذا الاصلاح كذلك آآ مرده وفي حقيقة الحال الى ان يكون هنالك علاقة افضل مما كانت عليه. ولذلك هذا الذي فعله يعني فعله آآ ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما - [00:17:43](#)

انفق على مسطح كان يعطيه ويجزل له في العطاء. رضي الله تعالى عنه وارضاه. يعطيه ويجزل له في العطاء ولو بعد ان تحدث عن ابنته آآ رضي الله آآ عنها وعن ابنيها عائشة رضي الله عنهما جميعاً. قال انت بروا وتتقوا - [00:18:03](#)

وتصلحوا بين الناس. هذا اذا يا ايها الاحبة الكرام المعنى الاساس في هذا الموطن. هذا المعنى الاساس في هذا الموطن. قال والله

سميع عليم والله سميع عليم. سميع لا قوالكم التي قلتموها. وعليم بحال قلوبكم - [00:18:23](#)

التي اه اضرتم في داخلها امرا ما. ما هو اصلاح عمل عمل خير والا عدم اه فعل لذلك؟ يعني بعض الناس الان نستطيع ان نقول

بالمصطلح العامي بترك راسه. لا يريد ان يصطلح مع غيره. ويريد ان - [00:18:45](#)

الامر على ما هو عليه وربما يعني يأتيك بالالفاظ الماء الماء الجاري المنساب في مكان ما لا يصعد وكثير من الكلام ولا يصلح ما افسده

الدهر اجا يكحلها عماها والفاظ كثيرة وعبارات وامثال. هذا يا اخواني - [00:19:05](#)

حقيقة هذا كله من نزغات الشيطان من ناحية ومن ناحية اخرى انه ليس من تقوى الله عز وجل لانه الله عز وجل لا يريد من العباد ان

ييقوا بهذه الحالة وان ييقوا بهذه الطريقة. لذلك الله سبحانه وتعالى سميع عليم. سميع لا قوال وعليم لا فعال - [00:19:25](#)

قالوا عليهم بما تضمنه النوايا. فلذلك الانسان عليه كذلك ايها الاحبة ان يعالج قلبه في هذه المواطن وان يجعلها لله عز وجل ويقصد

بذلك يقصد بذلك وجه الله. ولذلك ان كثيرا ما اقول وان كان يقال الاعتذار من شيم الكرام. لكن الاعتذار كذلك - [00:19:45](#)

يا ايها الاحبة صعب على النفس صعب على النفس يعني ان يعتذر الانسان وبعض الناس عنده عزة نفس غريبة جدا في مفهوم

الاعتذار يخطئ على غيره تجنى على غيره يؤذي غيره يتكلم عليه يقلل من شأنه يحقره - [00:20:05](#)

اغتابه يدخل في امور كثيرة جدا فاذا ادرك انه مخطئ بعد ان آآ يناقش ويتكلم معه في ذلك تقول له اذهب اعتذر. يقول لا استطيع.

لا استطيع. فتجد انه سبحانه الله خجل في - [00:20:25](#)

مثل هذا الموقف لكنه في موقف الازى والايذاء آآ يفعل ما يشاء فيا اخواني نحن علينا وانا اولكم ان نراجع انفسنا من يخطئ في حقنا ويأتي ويعتذر اليك اعتذاره في حقيقته هو ايش؟ صغار له. وكذلك نعمل اعتذار ليس امرا يسيرا. وبعض الناس اذا اراد ان يعتذر - [00:20:45](#)

اعاد المشكلة جذعا فطارت المشكلة مرة اخرى. ووقفت على قضايا من هذا القبيل. اتفقنا على ان يعتذر فلان من من شخص اخر ففتح المشكلة فحصلت مشكلة اذ ذاك فاردنا ان نصلح بينهما وحصل هنالك اصلاح جديد خلاص الاصل انه لا يلتفت الى مثل هذا - [00:21:15](#)

وهذا يحصل كثيرا ما بين في علاقة رجل ربما مع اصحابه من ناحية او علاقة الشخص مع زوجه من ناحية اخرى او مع اهل زوجه او مع اهل زوجها الاعتذار ايها الاحبة الكرام امر يحتاج فعلا الى ان يذم الانسان نفسه فعلا يذم الانسان نفسه لان تتواضع لله عز وجل - [00:21:35](#)

ان تتواضع لله عز وجل وانه وانه هو الذي يستحق ذلك الموقف. لذلك الذكي هو الذي لا يرضى عن نفسه في موطن الاعتذار. الشخص الذي يحسن علاقته مع غيره لا يكثر من الاعتذار لانه لانه يحكم افعاله ويوازن اقواله وخاصة حتى في مواقف - [00:21:55](#) المزاح يعني قد يكون بعض الناس كذلك هو طيب. ولكنه يمزح وليس كل واحد يتقبل المزاح. وربما يزل لسانه فيمزح مزحة يعني آآ فيها ما فيها من الازى يحصل جراء ذلك ماذا؟ يحصل من جراء ذلك آآ - [00:22:25](#)

في ان يرجع وان وان يعتذر. وهذا في الحقيقة يا اخواني الكرام يعني اشكال. لذلك اخواني الكرام الاصلاح من من ثقافة الاصلاح الاعتذار. او خلينا نقول كمرجع آآ ديني واخلاقي من مفاهيم الاسلام في موضوع الاصلاح - [00:22:45](#) انه اذا فلان اخطأ في حقه عليك ان تعتذر منه. ويا اخواني انظروا الى احوال الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. بعض الناس يقول لماذا نقول انظروا الى احوال الصحابة هل احوالنا كاحوال الصحابة؟ نحن يا اخواني الكرام نضربهم مثلا لانهم في حقيقة احوالهم مجتمع بشر - [00:23:05](#)

مجتمع الصحابة ليس بمجتمع لا ملائكة ولا شياطين. يا اخواني كان يحصل عندهم كما يحصل عندنا. نعم هو افضل منهم افضل منا واشرف بصحبته لرسول الله. لكن ان يحصل بينهم اختلافات وتنازعات وتقاتلات احيانا وكلمات ويرمي فلان على فلان. هذا كله يا اخوان - [00:23:25](#)

اخوان يحصل ولكن يعني المفهوم العظيم جدا كيف انه ابو ذر الذي النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه يبعث وحده ويحشر وحده ويموت وحده. وان كان في الحديث ضعف وانه اصدق الصحابة لهجة - [00:23:45](#) لكن غير بلال. يا ابن السوداء يا ابن السوداء. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له انك امرؤ فيك جاهلية غيرته بامه؟ ماذا فعل؟ امر عظيم. ذهب ورمى نفسه على الارض. وطلب من بلال ان آآ ان - [00:24:05](#)

كانه ان يدوس عليه يعني هذا امر عظيم يا ايها الاحبة الكرام. مع انه وقع في قلبه ذلك. وقع في قلبه انه فعلا ابن السوداء بلال ماذا كذا؟ لكن مفهوم ان الانسان اذا اراد ان يصلح مع غيره احواله ان يبدأ اصلا في مفهوم ان يعتذر من غيره اساسا - [00:24:25](#) حتى يتم الاصلاح فلذلك الانسان مطلع عليه اه ربه في افعاله وبهذه الحالة هو تقربوا الى الله عز وجل هو يتقرب الى الله سبحانه وتعالى. طيب هذا من ناحية ومن ناحية اخرى الله عز وجل بعد ان تطرق الى موضوع - [00:24:45](#)

حفظ اليمين ولا تجعلوا الله عرضة لايماحكم. الان بين الله عز وجل عدم المؤاخذات. وهذا دين الاسلام. التكليف وان كان فيه تشريف ففيه تخفيف. قاعدة التكليف وان كان فيه تشريف ففيه تخفيف. لم يكلف الله عز - [00:25:07](#) على البشر شيئا الا الا واتى من اضيق ابوابه الى ما هو من اوسع ابوابه لم يكلف الله عز وجل عن البشر شيئا الا واتى في هذا التشريع من اضيق ابوابه اوسع ابوابه - [00:25:27](#)

كن مثال على ذلك. القيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة. لا لا يقبل الله عز وجل الصلاة من غير قيام. اليس كذلك ولو ان الانسان صلى من من غير قيام صلاته باطلة. والادلة على ذلك كثيرة. ولكن لو ان رجلا صلى قاعدا وهو لم يستطع ان - [00:25:47](#)

يصلي واقفا هل يجوز؟ فلاحظوا انه كان الامر شديد الركن من الاركان. فلذلك هنا يقول سيدنا الامام الشافعي رحمه الله

القاعدة العظيمة التي نقلها عنه السبكي في اشباه النضال قال اذا ضاق الامر اتسع - [00:26:07](#)

اذا ضاق الامر اتسع. ضاق الامر عليك جدا. لذلك اتى عمران بن حصين. قالوا يا رسول الله اني اصبت بداء وان بي البواسير. اني لا

استطيع ان اصلي واقفا. وهذا الحديث استنبط منه بعض العلماء - [00:26:24](#)

اربع مئة فائدة سبحان الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم الحديث صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان

لم تستطع فعلى جنب القصد يا اخواني ان ان باب الضيق باب الضيق يأتي منه منفذ السعة. بقدر ما ضيق الله عز وجل - [00:26:44](#)

علينا ذلك بقدر ما خفف الله عز وجل عنا شيئا مما هذا لان الله عز وجل يعلم ان العرب عندهم كذلك الكلمة الله وبالله على درج

اللسان تدرج. ولذلك وهذا من حبههم وتعظيمهم وتعظيمهم لله. يعني - [00:27:04](#)

هذا له جانب ان من ان تذكر احدا تكثر من ذكره وذكر اسمه هذا دليل عظامك له. فلذلك الله عز قال بعدها لا الله باللغو في ايمانكم. لا

يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. لا يؤاخذكم الله بهذا اللغو الذي يكون في ايمانكم. ما ما هو اللغو الذي - [00:27:24](#)

يكون في الايمان كما قلنا كما قالت امنا عائشة ان تقول الرجل لا والله وبلى والله. وذهب والله. نعم وهذا مما يدرج على السنة الناس.

اذا هذا مش يمين كذلك من من الاشياء التي يقال ان يقول الانسان امرا ماضيا ان يقول والله العظيم انه او امرا مستقبلا - [00:27:44](#)

انه كذا. ويكون هذا من باب لاحظوا يا اخواني ما غلب على ظنه غلب على ظنه انه فلان مثلا سيكون آآ ان الذي سيأتي سيكون فلان.

مش لاجل تخرص وانما - [00:28:04](#)

قلب الظن فالفرق طبعا عند العلماء ما بين الشك والتخرص وما بين غلبة الظن لان غلبة الظن ترمى لليقين. الشك والتخرص ترمى

للوهم. فاحنا ما بملتفت للشك والتخرص. احنا بملتفت لغلبة الظن باليقين. فان يأتي احد فيقول كذا. هذا كذلك من هذا من كذلك من

اللغو. لا يلتفت اليه. اي كما - [00:28:21](#)

بين الناس من تلاعب من لعب يعني مثلا كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ينتظرون فيقول فلان والله انا الذي سبقتة

يقول الاخر لا والله انا الذي سبقتة يقول الاخر - [00:28:41](#)

انا والله الذي سبقتة. فيأتي لما يعرف ان فلان هو الذي سبقه يقولون عند رسول الله عليك كفارة يمين. يجوا عند الرسول صلى الله

عليه وسلم يجتمعوا يقولوا فلان عليك - [00:28:51](#)

كفارة يمين. فيقول عليه الصلاة والسلام ان في نضال الرماة ان في نضال الرماة لكفارة. لانهم لا يقصدون ذلك وهذا رواه الامام مالك

رحمه الله في الموطأ مرسلًا عن الحسن البصري رحمه الله. فهذا يدل على انه احيانا قد تجري في بعض الامور التي يعني من هذه -

[00:29:01](#)

العامة التي تحصل بين الناس هذا ما يكون فيها تشديد. ما يكون فيها تشديد لانه يجري منهم بعض الكلام والله انا الذي فعلته كذا.

وهذا مثل يعني يقاس عليه معاذ معوذ لا قال قال لا والله انا الذي قتلته انا الذي حززت رأسه والله انا الذي حززت رأسه. فايش النبي

عليه الصلاة والسلام؟ اخذ - [00:29:21](#)

السكين وقال كلاكما قتلهم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. انه حصل بينهم تنافس في امر ما فكل منهم اخذ غلب على ظني

انه هو الذي فعل. فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله. فهذا كذلك من لغو اليمين. هذا كذلك من لغو - [00:29:41](#)

التفتوا اليه لا يلتفت اليه. كذلك من لغو اليمين ان تدعو احدا تقول له اه والله تدخل عندنا في البيت تشرب كاسة قهوة والله تدخل

كذا. طبعا سواء قاصد ولا غير قاصد؟ يعني احيانا قد تكون قصدا قد يكون مجاملة والمجاملة آآ خلق طيب المجاملة خلق طيب فان

يقول - [00:30:01](#)

اذا الاخر مثلا ما اتى اليه لا يكون لذلك ايش؟ لا يكون عليه كفارة يمين. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. اذا هذه يا ايها الاحبة

بالكرام كلها نعم كلها من الاشياء التي تكون من باب اللغو في اليمين اللغو واللغو هو الذي - [00:30:21](#)

الذي لا اثم فيه ولا كفارة ولا ولا لا اثم فيه ولا كفارة وانما يعد من الكلام الذي يؤاخذ عليه لا يؤاخذ عليه الانسان. لا يؤاخذكم الله

باللغو في ايمانكم. في ايمانكم لانه في الاساس - 00:30:41

كما قلنا انه اليمين ينبغي ان تحقق. ولذلك ايش كانوا يقولون؟ قليل الالايا حافظ ليمينه. يعني قليل الايمان كان هذا الشخص لا يقسم وهذه من من من علامة الشخص الذي يتقي الله ويتحرى - 00:31:01

اه ذكر اسم الله اسم الله في الموطن الذي ينبغي ان يقسم فيه بالله عز وجل. استعرضوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تدور في الغالب على اثنعشر الف حديث. هي كثيرة طبعا هي يعني كان العلماء - 00:31:21

يعني كما يقول الامام احمد احفظوا الف الف حديث. ابو زرع الرازي ثمانمئة الف حديث لكن هي احاديث مكررة. تدور على اثنعشر الف حديث اغلبها في الكتب الستة ومسل الامام احمد وموطأ الامام مالك. اقرأوا الى حديث رسول الله. كم موجود فيها؟ اقسام بالله - 00:31:41

او والله العظيم او والله الذي لا اله غيره تكاد تجد ان قوله ذلك قليل جدا وان هذا ان قيل فانه يقال في امور في الآخرة. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم بهذه - 00:31:59

بهذه الاحوال فلذلك نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان ما كان يكثر من ذلك. هذا المفهوم يا ايها الاحبة الكرام مفهوم حفظ اليمين. نعم اذا قليل الاية حافظ ليمينه وان صدرت منه الاية برتي. الاية يعني اذا صدرت من - 00:32:19
اليمين بر. كذلك لما يقول والله لا افعل ذلك ويكون ذلك خيرا يبر. وآ خلاص لا لا يقف لا لا يقف عند يعني هذه الكلمة فقط وانما يبر ولا يحث. اذا ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم لامر لا يراد ليس خيرا - 00:32:39

ليس خيرا، لكن لو ان رجلا قال والله مثلا والله لا اشرب شيئا ضارا مثلا. هذا هذا عليه ان عليه ان يراعي انه اقسام بالله. واعظم من ذلك واعظم من ذلك ان يأتي احد فيقول اعاهد الله العظيم - 00:32:59

هذا العهد كذلك اشد من اليمين. مفهوم العهد اشد من اليمين. وهذا قد يفعله بعض الشباب في بعض الامور يعني اعاهد الله عز وجل على الا انظر الى صور عارية على الاكذا. انا لا انصح لا انصح احدا يقول هذا. لان العهد - 00:33:18
العهد عظيم والعهد مسؤول والامر فيه خطير. لكن الحلف هو الاساس. ممتاز يا ايها الاحبة. اذا عهد اشد. طيب لا اخذك الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم يعني بما قصدتم - 00:33:38
عليه من الايمان اذا حنثتم. فالله عز وجل سبحانه وتعالى يؤاخذكم. فالله سبحانه وتعالى ايش؟ يؤاخذكم هذا ايها الاحبة الكرام كذلك المجتمع الذي يكثر فيه يكثر فيه الانسان من الحلف بالله عز وجل. هذا حتى يحصل في امور متعلقة في مثل العلاقات الزوجية في موضوع الطلاق - 00:33:58

والله والله علي الطلاق علي اليمين علي الحلال من حلالي علي مش عارف ايش والفاظ كثيرة جدا هذه يا ايها الاحبة الكرام منتشرة جدا للأسف الشديد. والعلماء يعني في مثل هذه المواطن الجمهور اعتبروا ان اليمين - 00:34:18
طلاق الجمهور ركزوا يا اخواني معي. اعتبروا ان اليمين طلاق. يعني يقسم بالله وعلي اليمين انه ما بقرأ او كذا او انك لست زوجتي او انك طالق. انه ليس انه ليس يميننا وانه طلاق. هذا الجمهور الذي خفف في ذلك ابن تيمية رحمه الله - 00:34:38
عن الامام احمد اللي الان اغلب المحاكم الشرعية بتعمل فيه. لكن في الاساس الحنفية المالكية الشافعي اعتبروه ايش؟ اعتبروه طلاق. فالامر ما هو سهل واغلب اسئلة الناس او كثير من اسئلة الناس في مثل هذا الموطن. القسم بالله عز وجل في موضوع الطلاق. اذا ايها الاحبة الكرام الامر في ذلك يحتاج الى حفظ - 00:34:58

ولذلك اذا تركنا موضوع اللغو في اليمين بدنا ننثبه الى موضوع ايش؟ يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما كسبت من الائم من الائم الذي يحصل اذا حنث الرجل اذا حنث ولذلك الحنف في اليمين - 00:35:18

معناه ان الانسان لم يقدر الله عز وجل حق قدره حينما اقسام. لانه حلف. ولم يكن بقدر هذا هذا القسم لله عز وجل. فلذلك ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. ومع ذلك مع ذلك - 00:35:38

والله غفور حلیم. سبحان الله. شف هاللفظ القرآني ما اعظمه! هم والله غفور حلیم. الخطاب خطاب ايش؟ ايعاد. الخطاب خطاب اعد. ولكن الله عز وجل ينجز وعده ويخلف اعاده. انه يؤاخذكم يؤاخذكم بايش؟ بالعقوبة. [00:35:58](#) يؤاخذكم لكن الله عز وجل يحذر لكن ليس من شرط التحذير وقوع العقاب واضح ايها الاحبة؟ ولذلك احنا عندنا في الفقه الاسلامي لما يقول لك عرف الحرام اصطلاحا. يقال ما امر به الشارع لا على وجهه لا على وجهه - [00:36:28](#) ما امر به الشرع على ما نهى عنه الشارع على وجهه على وجهه على وجهه المنع قالوا كذلك التعريف اللي هو بيسموه نعم قال انه يثاب تاركه ها ويعاقب فاعله. ايش اسيدنا الفقهاء حكوا؟ لا الاصل ما نقول ويعاقبوا - [00:36:47](#) فاعله قال وانما يستحق العقاب فاعله. لان رب العالمين يمكن ما يعاقبه. هذي من نعم الله من رحمة الله عز وجل بنا. لذلك ايش يقول الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لا مخلف ايعادي ومنجز مواعيدي - [00:37:07](#) قفوا اعاده. يمكن تيجي تحكي لابنك عمر اذا فعلت هذا راح اضربك على يدك. لما يجيك بتبوسه بيده ولا لأ؟ بتضربوش. مع انك انت حذرتك لكن اذا وعدته اذا وعدته فيجب عليك ان تقول له خذ قلت له تعال يا ابي اذا اتيت عندي ساعطيك هذه حبة الشوكولاتة - [00:37:27](#) اليك ثم وضعت هنا وضحت عليه. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك قال يعتمد احدكم الى ان ينادي طفله لان يعطيه شيئا من الطعام ثم اذا اتاه لم يأخذه النبي نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم. لكن اليعاد لك ان - [00:37:47](#) ان ان تخلف الاعادة. اذا اخر الاية يا اخواني والله غفور حلیم. يا الله ما اعظم هذه الاية. انسان قد يحنث كذا لكن الله سبحانه وتعالى غفور لك وحليم لسا الحلم هنا اعظم من الرحمة الحلم هو رحمة وزيادة - [00:38:02](#) والحلم انه سبحانه وتعالى يتلطف بك ويكون ويغفر لك عن حلم وهو قادر على ان يوقع عليك قالت فلان آآ حلیم. كيف ساد قومه بالحلم؟ الاحنف بن قيس كيف ساد قومه بالحلم؟ كان حلیم. وانه - [00:38:22](#) آآ يمكن ان يوقع العقاب لكنه قادر على ان لا يفعل ذلك. وهكذا ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى والله اشرف سبحانه وتعالى. الله عز وجل قادر على يفعل ذلك ولكن قال والله غفور حلیم. فهذه الاية وان كان فيها ما يخشى من العذاب فان فيها ما - [00:38:42](#) يرجى من ايش؟ من رحمة ارحم الراحمين. الله تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل جل في علاه ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو - [00:39:02](#) وتفعيل زر الجرس - [00:39:22](#)